



الأسد.. هل فقد حقاً الأمل بالبقاء؟

أوردت صحيفة أميركية أن القتال الشرس الدائر في ساحات المعارك بسوريا والانتكاسات التي تتعرض لها السلطة الحاكمة على الصعيد الدبلوماسي، كل ذلك ساهم في زيادة الضغوط على حكومة دمشق، في وقت برزت فيه مؤشرات على اندلاع معركة من أجل السيطرة على العاصمة.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤول تركي كبير لم تكشف هويته القول إن روسيا وافقت أمس الاثنين على استشراف نهج دبلوماسي جديد للبحث عن طرق لإقناع الرئيس بشار الأسد للتنازل عن السلطة.

ورأت الصحيفة في هذه الموافقة مؤشراً على تراجع الدعم الروسي الراسخ للحكومة السورية.
وأضافت الصحيفة أن متحدثاً باسم وزارة الخارجية السورية قبل إنه غادر البلاد في خضم أنباء تتحدث عن انشقاقه، في إشارة إلى جهاد المقدسي الذي ظل يدلّي طوال أشهر الثورة بتصرิحات نيابة عن حكومة دمشق.
وقد حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما وزيرة خارجيته هيلاري كلينتون من أن أي استخدام للأسلحة الكيميائية من جانب الحكومة السورية سيواجه برد دولي قوي.

وقالت الأمم المتحدة إنها بصدّ حب موظفيها الدوليين غير الأساسيين من سوريا، وأشار الاتحاد الأوروبي إلى أنه يعمل على تقليص أنشطته في دمشق إلى الحد الأدنى بينما تقوم قوات أمن النظام بتصفيف الأحياء السكنية بالمدفعية والطيران

الحربى فى مسعى منها لسد المنافذ المؤدية إلى العاصمة والسيطرة على طريق المطار.

وتحدىت مسؤول روسي كبير للمرة الأولى بالتفصيل عن احتمال إجلاء مواطنى بلده المقيمين في سوريا، غير أن نيويورك تايمز ذكرت أنه لم ترد حتى الآن أية إشارات قوية من روسيا تدل على أنها مستعدة للانضمام إلى تركيا والدول الغربية في الضغط على الأسد لكي يتخلى عن السلطة على الفور.

ونسبت الصحيفة الأمريكية الواسعة الانتشار إلى محلل سياسى روسي "على تواصل مع وزارة الخارجية"، القول إن من أوفدتهم القيادة الروسية إلى دمشق واتصلوا بالأسد قبل أسبوعين وصفوه بأنه رجل فقد أي أمل بالنصر أو الهرب. وقال فيودور لوكيانوف -محرر إحدى النشرات عن الشؤون الخارجية الروسية- إن "ثمة نزعة تنتابه بأنه سوف يُقتل على كل حال".

وأضاف "أنه (أي الأسد) إذا حاول المغادرة أو الهرب فسيقتله شعبه"، مشيرا إلى أن قوات الأمن التي تهيمن عليها الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري لن تسمح له بالمغادرة وتركها لتواجه الانتقام.

المصادر: